



قراءة أسبوعية في تطورات الأحداث والمواقف في مدينة القدس

تصدر عن قسم الأبحاث والمعلومات

6-12 تشرين ثانٍ/نوفمبر 2019

عداد: علي إبراهيم

الاقتحام والاعتقال والهدم: ثلاثية التهويد في القدس المحتلة

يوصل الاحتلال اقتحامات المسجد الأقصى المبارك، وقد شارك في هذه الاقتحامات شخصيات رسمية إسرائيلية، وموظفون في حكومة الاحتلال. وعلى الصعيد الديموغرافي تتابع سلطات الاحتلال هدمها منازل الفلسطينيين ومنشآتهم، وقد بلغ عدد المنشآت المهدامة خلال شهر تشرين أول/أكتوبر الماضي نحو 17 منزلاً ومنشأة فلسطينية، وترصد هذه المادة أعداد المعتقلين في القدس المحتلة، إذ بلغوا في الشهر الماضي نحو 190 معتقلاً، 25% منهم من الأطفال وبعضهم ما دون الـ12 عاماً. وتسلط القراءة الضوء على قضيتين لهذا الأسبوع، الأولى فرض الحكم على والدة أشرف نعالوة بالحبس وتغريمها آلاف الشواكل، في سياق رفع مستوى الاستهداف الذي يطال عوائل منفذي العمليات الفردية، أما الثانية فهي قطع الكهرباء من قبل الشركة الإسرائيلية، ما سيؤثر في العديد من القطاعات في المدينة المحتلة.

التهويد الديني والثقافي والعمراني:

تتابع أذرع الاحتلال اقتحاماتها للمسجد الأقصى، ففي 11/6 اقتحم 59 مستوطناً باحات المسجد، من بينهم وزير الزراعة في حكومة الاحتلال أوري أرنيل، ونفذ المقتحمون جولات في أرجاء المسجد، وسط إجراءات أمنية مشددة أمام أبواب الأقصى. وفي 11/7 اقتحم المسجد نحو 100 مستوطن، من بينهم 60 من موظفي الاحتلال اقتحموا المسجد باللباس المدني، وحاول عددٌ من المقتحمين أداء صلوات تلمودية في ساحات الأقصى. وفي 11/12 اعتقلت قوات الاحتلال أحد حراس الأقصى بالقرب من مصلى باب الرحمة، ومن ثم أفرجت عنه في وقتٍ لاحق، وشهد هذا اليوم اقتحام مجموعات من المستوطنين باحات المسجد الأقصى.



التهديد الديموغرافي:

هدمت جرافات الاحتلال في 11/11 غرفتين سكنيتين في منقطة المنطار قرب القدس المحتلة بحجة عدم الترخيص، ويأتي الهدم على أثر وضع مستوطنين بيوتاً متقلبة وخزانات مياه في هذا المكان، لإقامة بؤرة استيطانية.

وبحسب مصادر مقدسية هدمت سلطات الاحتلال خلال شهر تشرين أول/أكتوبر الماضي 17 منشأة فلسطينية في القدس المحتلة، إضافة إلى مصادرة 500 دونم من أراضي بلدة حزما شمال شرق المدينة المحتلة.

وفي سياق استهداف المقدسيين بالاعتقال، رصد مركز "أسرى فلسطين" اعتقال 190 فلسطينياً من محافظة القدس المحتلة، خلال شهر تشرين أول/أكتوبر، وسلط المركز الضوء على اعتقال المرابطات في المسجد الأقصى خاصة والنساء المقدسيات عامة، إذ اعتقلت قوات الاحتلال 12 مقدسية خلال الشهر الماضي. وشكل الأطفال نحو 25% من مجمل المعتقلين، من بينهم 5 لا تتجاوز أعمارهم 12 عاماً، إضافةً إلى اعتقال طفل بعد إطلاق النار عليه وإصابته بجراح خطيرة، في منطقة باب حطة بالبلدة القديمة بدعوى محاولته تنفيذ عملية طعن.

قضايا:

تتابع سلطات الاحتلال إصدار قرارات انتقامية تستهدف عوائل منفذي العمليات النوعية، وفي سياق هذه القرارات أصدرت محكمة الاحتلال حكماً انتقامياً بحق والدة الشهيد أشرف نعالوة، وتضمن الحكم السجن الفعلي 18 شهراً، إضافةً إلى غرامتين ماليتين، الأولى 4 آلاف شيكل، والثانية 40 ألف شيكل لتعويض عائلتي المستوطنين القتيلين. ويُعدّ هذا الحكم محاولة جديدة لاستهداف عوائل منفذي العمليات، خاصة أن والدة نعالوة لم تشارك في أي عمل عسكري، ما يفتح الباب أمام قرارات أخرى من هذا النوع، لتصعيد الإجراءات العقابية بحق منفذي العمليات وبيئتهم الحاضنة.





وفي متابعة لقرار شركة الكهرباء الإسرائيلية قَطْع التيار عن أجزاء من الشطر الشرقي من المدينة المحتلة، أكدت نقابة العاملين والموظفين في شركة كهرباء محافظة القدس أنه في حال نفذت شركة الكهرباء الإسرائيلية تهديدها في 11/17، سيُطال الضرر ما بين 40 إلى 50 ألف مشترك، وهو ضرر سيتفاقم مع دخول فصل الشتاء، وازدياد الحاجة للتيار الكهربائي، وبحسب خبراء سيؤثر القرار الإسرائيلي في أعمال المؤسسات والمستشفيات، ومستودعات الأدوية، وقطاعات التعليم والمياه وغيرها، إضافةً إلى مجمل القطاعات الإنتاجية والاقتصادية.

